مجلة المعيار
AL-MIEYAR Journal
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/317

المجلد: 13 /العدد: 01 (جوان 2022)

المـعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات، مصنفة " C "

شروط النشر وضوابطه

–المعيـار مجلـة علميـة محكمـة تنشـر البحـوث الأكاديميـة والدراسـات الفكريـة والعلميـة والأدبيـة الـتي لم يسـبق نشـرها مـن قبل.

– دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

– تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

–ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

– تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

– تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

– تُقـدم البحـوث والدراسـات مكتوبـة في ورقـة علـى مقـاس (**21/29.7**) بهـامش **1.5**سـنتيم عـن يمـين الصـفحة وعـن يسارها وهامش **1.5** سنتيم عن أعلى الصفحة وأسفلها.

– تتم الكتابة بخط (**Traditional Arabic**) حجم (**16**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (**14**).

– تـتم كتابـة البحـوث كاملـة أو الفقـرات والمصـطلحات والكلمـات باللغـة الأجنبيـة داخـل البحـوث المكتوبـة باللغـة الفرنسية بخط (**Times new roman**) حجم (**12**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم(**10**).

– تكون الهوامش والإحالات في آخر الدراسة ولا يستعمل فيها التهميش الأوتوماتيكي.

– يُقدم البحث في قرص مضغوط ونسخة ورقية مطبوعة.

– لا يقل حجم البحث عن **10** صفحات ولا تتجاوز **15** صفحة.

– الأعمال المقدمة لا تُردّ إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

– المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسئول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الثالث عشر العدد 1 جوان 2022
مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "
تصدر عن جامعة تيسمسيلت – الجزائر
توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير
عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz

جامعة تيسمسيلت . الجزائر.
الهاتف/الفاكس : 046573188
البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz

EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:
أ. د. دهوم عبد المجيد
المدير المسؤول عن النشر:
أ.د. عيساني امحمد
رئيس التحرير:
أ.د. مرسي رشيد.
نائبا رئيس التحرير:
أ.د. علاق عبد القادر، د. دهقاني أيوب
سكرتير المجلة:
عرجان نورة
هيئة التحرير:
د. محي الدين محمود عمر د. بن رابح خير الدين، د. بوسيف إسماعيل، أ.د. شريط عابد، ، أ.د. روشو خالد، أ.د. سعايدية الهواري،
الهيئة العلمية:
من جامعة تيسمسيلت: أ.د. غربي بكاي، أ.د. شريف سعاد، د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسلي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، أ.د دردار البشير، أ.د. فايد محمد د. بوغاري فاطمة، أ. د. بوزيان أحمد، **من جامعة صفاقس، تونس:** أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، **من جامعة المنصورة، مصر:** د. محمد كمال سرحان، **من جامعة طرابلس، ليبيا:** د. أحمد رشراش، **من الجامعة الأردنية، الأردن:** أ. د صادق الحايك، **من جامعة الجزائر 03، الجزائر:** د. فتحي بلغول، **من جامعة لمين دباغين، سطيف:** أ. د بوطالبي بن جدو، **من جامعة وهران:** أ. د. مختار حبار، **من جامعة سيدي بلعباس:** أ. د. محمد بلوحي، **من جامعة سعيدة:** د. عبد القادر رابحي، **من جامعة تلمسان:** أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، **من جامعة تيزي وزو:** أ. د. مصطفى درواش، **من جامعة مستغانم:** د. منصور بن لكحل، **من جامعة زيان عاشور، الجلفة:** د. حربي سليم، **من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف:** أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د مويسي فريد، أ.د. بوراس محمد، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، أ.د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، أ.د. محمودي قادة، د. عيسى سماعيل، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين، د. بوكرديد عبد القادر، د. عادل رضوان. **من جامعة ابن خلدون تيارت:** أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د. شريط عابد. UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE Mensson.

كلمة مدير النشر

أيها القارئ الكريم:

يسرّ أسرة مجلة "المعيار المصنفة (C)" التي تصدر عن جامعة أحمد بن يحي الونشريسي بتيسمسيلت أن تقدّم إليك العدد الأول من المجلد الثالث عشر وهي إحدى قنوات الجامعة العلمية، وقد اكتسبت مجلتنا قيمتها العلمية ومكانتها الأكاديمية بما تتّسم به من مواصفات علمية وكذلك بفضل مجالاتها البحثية المتنوعية.

- تضمّ لجنتها العلمية أسماءً لها وزنها العلمي في الوسط الجامعي، من داخل وخارج الوطن.
- تنوّع اختصاصات أعضاء لجنة القراءة، إذ تراوحت بين الأدب، والعلوم الإنسانية والاجتماعية، والحقوق والعلوم السياسية، الاقتصاد، والنشاطات الرياضية والبدنية، واللغات.
- تنوّع تخصّصات أبحاث العدد إذ جاءت موزّعة بين اللغة والأدب والنقد، والعلوم الإنسانية، والحقوق والعلوم السياسية، الاقتصاد، والنشاطات الرياضية والبدنية، واللغات.
- تمنح المجلة فسحة للمقالات المترجمة، وللأبحاث الأجنبية (الفرنسية والإنجليزية).

وتجدّد أسرة المجلّة دعوتها لكلّ الباحثين بالالتفاف حول هذا المنبر الأكاديمي بمساهماتهم العلمية، ولهم منّا كل التقدير والعرفان.

المدير المسؤول عن النشر

أ. د. عيساني المُحَمَّد

فهرس الموضوعات

Ethnic Borders and Identity Politicization in Algeria **شيخاوي أحمد**، جامعة سعيدة (الجزائر).	20-09
التنمر الوظيفي في القطاع الصحي **ملال خديجة، ملال صافية، مدوري وردة**، مخبر البحث في علم النفس وعلوم التربية- جامعة وهران2 (الجزائر)	35 -21
الأدب النسوي الجزائري: اضطراب المصطلح وفاعلية الحضور **قردان الميلود** ، جامعة تيسمسيلت (الجزائر).	45-36
المورد البشري وتحديات التغيير التنظيمي **مصطفى حاج الله،عبد الفادر جراد ،جامعة يحي فارس المدية** (الجزائر).	63-46
أهمية تطوير الشراكة الاقتصادية الجزائرية التركية لبناء تكامل إقليمي **سلطاني محمد رضا**، جامعة تيسمسيلت (الجزائر).	77-64
سبل ترقية الاستثمار السياحي الوطني **زلاطو نعيمة، .سدواي نورة، حداشي حكيم**، جامعة تيسمسيلت، المركز الجامعي البيض، جامعة تيارت (الجزائر).	100–78
نظرة محمد العربي زبيري لواقع المدرسة التاريخية في الجزائر من خلال المصادر المطبوعة والالكترونية. **سعيد جلاوي**، جامعة البويرة (الجزائر).	117-101
دراسة تنميطية لعينة من المصابيح المكتشفة بالموقع الأثري ملاكو (ولاية بجاية) **دموش سميرة** ، معهد الآثار، جامعة الجزائر 2 (الجزائر).	139-118
ذاكرة الصحراء: حوار بين السردي والتاريخي من خلال "رواية تفاحة الصحراء" لمحمد العشرى. **بلقاسم بعزيز، عمر بن دحمان.** جامعة، تيزي وزو، (الجزائر).	147-140
الطلاق العاطفي قراءة في الأسباب والمظاهر وطرق التدخل **بوشريط نورية**، جامعة تيارت (الجزائر).	160-148
منظور الزمن وتأثيره على تبني استراتيجية مواجهة الضغوط النفسية في ظل وباء كورونا دراسة مقارنة بين طالبات الجامعة المصاب أحد آبائهن بكوفيد 19 وغير المصابين به **عيسى رمانة، خالد بن عيسى**، جامعة الوادي، جامعة تلمسان (الجزائر).	189-161
Literature reviews in sociological research **Toual Abdeleaziz,** University of Djelfa, Algeria ،**Toumi Belkacem** ،**Kheiri Nouh**	199-190
تأثير الضغوط النفسية على أداء التلاميذ المتفوقين رياضيا أثناء عملية الإنتقاء في الرياضة المدرسية من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية في التعليم الثانوي. **سي العربي شارف**، مخبر القياس والتقويم، جامعة تيسمسيلت (الجزائر).	217-200
تباين السلوك الإنجابي بين المناطق الجغرافية في الجزائر من خلال قاعدة بيانات المسح الوطني العنقودي السادس متعدد المؤشرات. شهرزاد طويل، جامعة تلمسان (الجزائر).	238-218
المورد البشري وفعالية المنظمة **زروق عليلي، عبد الستار السحباني**، جامعة تونس العاصمة (تونس).	253-239
توظيف مؤشرات تصنيف ويبومتركس في تحسين ترتيب الجامعات	270-254

راشدي عبد المالك، فارس شاشة، مخبر المخطوطات، جامعة الجزائر 2 (الجزائر)	
إسهام علماء المسلمين في ميدان علوم الطبيعة والحياة –نماذج من أدب التأليف والتصنيف - رمضاني حسين، جامعة تيارت (الجزائر).	283-271
واقع جرائم الجنس اللطيف: تحليل سيميولوجي لصور من عمق المجتمع. لكحل صليحة، جامعة تيمسيلت (الجزائر).	298-284
Women's Enabling Strategies in Algerian Non-Governmental Organisations: Religion Strategy. **Dieb Siham, Benneghrouzi Fatima Zohra,** Mostaganem University (Algeria)	299-307
المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم، برحايل وهيبة، عتيق منى، جامعة عنابة (الجزائر)	308-324
متلازمة الدور القبلي والمذهبي في النزاع اليمني أحمد عبدالباقي مقبل الفقيه ، جامعة عنابة (الجزائر)	337-325
وجوه الإعجاز القرآني عند الإمام ابن عطية ياسع لخضر بن ناصر ، عبد الحميد الدايم، مخبر الدراسات الشرعية، جامعة تلمسان (الجزائر)	350-338
أدوات العطف بين التصور اللساني والبعد الحجاجي تجاني حبشي ، جامعة الجلفة (الجزائر)	363-351
إحصائيات زوار المتحف العمومي الوطني سطيف في ظل فيروس كوفيد 19 (دراسة تحليلية). رزقي فهيمة ، جامعة قسنطينة2 (الجزائر)	372-364
مساهمة الجباية البترولية في التنمية الاقتصادية بالجزائر في ظل تقلبات أسعار البترول خلال الفترة 2000-2019 باستخدام تحليل المسار. بربار حفيظة ، بولومة هجيرة ، جامعة سعيدة (الجزائر)	386 -373
النشر العلمي في البوابة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP بين الإستخدام والإتاحة : الأساتذة الباحثين بجامعة الجلفة أنموذجا. المهوب كسكس، زينب بن الطيب، جامعة باتنة 1 (الجزائر)	402 -387
تشخيص واقع خصائص المنظمة المتعلمة في جامعة المدية من وجهة نظر الأساتذة الباحثون هاجر تزغوين، رشيد سالمي ، جامعة المدية، جامعة تمنراست (الجزائر)	421-403
مهارات التفكير الميتامعرفي وعلاقتها باكتساب المعارف لدى طلبة معاهد التعليم والتكوين المهني -دراسة ميدانية-. لعزيلي فاتح ، بن نويوة سعيد، جامعة البويرة (الجزائر)	431 -422
صناعة الزربية التقليدية ودورها في تفعيل التراث الثقافي في الجزائر -دراسة ميدانية بمنطقة قلعة بني راشد بولاية غليزان – بلفوضيل نصيرة، صفاح أمال فاطمة الزهراء، مخبر الدراسات الشرعية، جامعة تلمسان (الجزائر)	443-232
محركات الإغراء السردي في رواية كاماراد للكاتب الصديق حاج أحمد. نوال بومعزة ، جامعة الوادي (الجزائر)	455-444
أزمة معبر الكركرات وتداعياتها على مسار التسوية الأممية في نزاع الصحراء الغربية 2020-2021. أسامة بوشماخ ، جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	466-456
فن السخرية وتجلياته في مسرحية الفيل يا ملك الزمان لسعد الله ونوس. عمر كشيدة ، نجلاء نجاحي، جامعة ورقلة (الجزائر)	479-467

المرافق الترفيهية والترويحية في ولاية جيجل بين الواقع والمأمول. مدينة العوانة أنموذجا. **عمر بوسكرة ، سليمة عبد السلام، سليمة بوخيط** ، جامعة المسيلة (الجزائر)	**496-480**
آفاق الانتقال والتحول الديمقراطي في تونس بعد 2010. **نش حمزة** ، جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	**510-497**
آفاق الانتقال والتحول الديمقراطي في تونس بعد 2010. **نش حمزة** ، جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	**525-511**
بنية الفكر الاستشراقي في روايات أمين معلوف "رحلة بالداسار نموذجا": **إبراهيم بوخالفة**، المركز الجامعي – **تيبازة**	**540 - 526**
La professionnalisation du métier d'enseignant the professionalization of the teaching profession **Hammoudi nabil**, universite badji mokhtar.. Annaba, **boudechiche nawal** université chadli bendjedid. El-tarf.	**551 -541**
قراءة في اتفاقية تريبس (TRIPS) **ربحي امحمد** ، جامعة تيسمسيلت، **لعروسي أحمد**، جامعة تيارت	**568/ 552**
Le potentiel touristique en Algérie entre la réalité et les attentes Tourism potential in Algeria between reality and expectations c-u Université Ali lounici, Blida 02, **Khelifi amina Nadia rouchou**, morseli abdellah tipaza.	**591 -569**
بناء الحدث في رواية "دمية النار" لبشير مفتي **شريط جميلة**، جامعة، تيسمسيلت	**601 - 592**
عتبات الشواهد النصية عند الإبراهيمي معلمة للاتقاء وملحمة للارتقاء **فوزية عزوز**، المركز الجامعي مغنية	**615 - 602**
الأسواق في فترة مابعد تخفيف قيود التباعد الإجتماعي في الجزائر- دراسة أنثروبولوجية بالسوق الاسبوعي لوادي أرهيو **ميداني قدور**، المركز الوطني للبحوث في عصور ما قبل التاريخ،علم الإنسان والتاريخ CNRPAH	**630- 616**
عمارة المساجد في المغرب الأوسط بين القرنين 2-3 هـ/ 8- 10م **مزردي فاتح**، جامعة البليدة 2	**644 - 631**
تقويم محتوى التعبير الشفوي وفق المقاربة النصية- دراسة ميدانية- الثالثة ثانوي أنموذجا **شامي مليكة**، جامعة، وهران 01، **عبد الكريم بكري**، جامعة، وهران 01	**663 - 645**
الدور التربوي للأسرة الجزائرية في تحقيق الأمن المجتمعي على ضوء تحديات العولمة الثقافية **أمينة زرداني**، جامعة سطيف 2، **رضا شوادرة**، جامعة سطيف 2	**678 - 664**
ظاهرة الاغتراب في الشعر الجاهلي **بولعشار مرسلي**، جامعة تيسمسيلت، **بوشيبة حبيب**، جامعة غليزان	**689 - 679**
الحاجات النفسية لدى الطالب الجامعي في ضوء نظرية التقرير الذاتي قسم العلوم الاجتماعية جامعة أم البواقي **هبازة مروى**، جامعة سطيف 2، **بوصلب عبد الحكيم** جامعة سطيف 2	**704 - 690**
بطاقة الأداء المتوازن كآلية لتقييم الأداء في المؤسسة الاقتصادية - دراسة ميدانية لمؤسسة صوفاكت	**730 - 705**

(تكسالج) للأغطية النسيجية بتيسمسيلت **ربحي فاطمة**، جامعة خميس مليانة، **زنيني فريدة**، جامعة خميس مليانة	
الخطاب الدّيني الإسلامي والحداثة بين التصادم والتوافق **عمر داود**، جامعة - تيارت	**744 -731**
ثنائية اللغة والهوية في أدب المنفى **بن بغداد أحمد**، جامعة، تسمسيلت	**758 - 745**
قراءة التراث لدى المفكرين العرب من منظور حداثي **ناجي نادية**، جامعة تيسمسيلت	**774 -759**
واقع الهجرة غير شرعية في الجزائر2010-2018 **جمال بن مرار**، جامعة خميس مليانة	**794 -775**
البيئة الرقمية: النظريات الإعلامية والميديا الجديدة **بن راشد رشيد**، جامعة وهران2، **بلحاج حسنية**، جامعة وهران2	**806 - 795**
الخرافات نصوص أدبية عابرة للغات والآداب **فتح الله محمد**، **جامعة تيسمسيلت**	**821 - 807**
الخطاب الروائي المعاصر الرؤيا والتحوّل **يعقوبي قادوية**، جامعة تيسمسيلت	**835 - 822**
إدارة التوافق السياسي وبيئة التحول الديمقراطي في تونس: 2011-2017 **لرقط الحسين**، جامعة المسيلة، **بلعباس عبد الحميد**، جامعة المسيلة	**856 -836**
الصحة النفسية وسبل تحقيقها من منظور علم النفس الايجابي في ظل جائحة كورونا **بلخير فايزة**، جامعة غليزان	**871 - 857**
علاقة المضامين الإعلامية بالتنشئة الاجتماعية الأسرية **بتقة ليلى**، جامعة المسيلة	**888 - 872**
الأستاذ الجامعي: قراءة في العلاقة بين الأدوار الحديثة في ظل معايير جودة التعليم العالي ومعوقات تحقيقها **بوغراف حنان**، **جامعة الطارف**	**910 - 889**
اللامركزية المحلية ودورها في ارساء الحكم الراشد بالجزائر **لوعيل رفيق**، جامعة الجزائر 3	**929 - 911**
النقد الثقافي وآليات القراءة والتأويل **بوسكين مجاهد**، جامعة معسكر	**953 - 930**
مساهمة الابتكارات البيئية في تغيير اتجاهات المستهلكين: شركة فورد أنموذجا **العبادي فاطمة**، جامعة المدية، **كشيدة حبيبة**، جامعة المدية	**977- 954**
الداعية الجزائرية المؤثرة في مجال خدمة القرآن الكريم عبر شبكات التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) دراسة تحليلية لصفحة المقرئة راضية هلال **زكية منزل غرابة**، جامعة قسنطينة، **أحلام بوساحة**، جامعة قسنطينة	**991 - 978**
دراسة مقارنة بين الجري المتقطع (15/15) والألعاب المصغرة 4 ضد 4 على السرعة الهوائية القصوى لدى لاعبي كرة القدم أقل من 21 سنة	**1009 - 992**

قرومي الحسين، جامعة تيسمسيلت، **واضح أحمد الأمين**، جامعة تيسمسيلت، **خروبي محمد فيصل**، جامعة تيسمسيلت	
مقاربة سوسيولوجية للكتابات الحائطية- دراسة ميدانية لعينة من شباب منطقة بومرداس- **زعاف خالد**، جامعة البويرة، **حيتامة العيد**، جامعة جيجل	**1026 - 1010**
جريمة ترك الأسرة من منظور قانون العقوبات الجزائري والفقه الإسلامي **ليلى إبراهيم العدواني**، جامعة المسيلة	**1045 - 1027**
التراث المعماري الحي في الجزائر وسُبُل تثمينه وحمايته –خزان حديقة بارال سابقا بسطيف دراسة حالة- **صالح الدين بلقيدوم**، جامعة الجزائر 2، **محمد المصطفي فيلاح**، جامعة الجزائر 2	**1058 - 1046**
دور تقييم السياسة العامة في تجسيد الحكم الرشيد في الجزائر **حمادي مصطفى**، جامعة تيزي وزو، **عمروش عبد الوهاب**، جامعة بومرداس	**1075 - 1059**
مشكلات تلقي النحو العربي عند الناشئة متوسطة أحمد رضا حوحو (بسكرة) أنموذجا **فوزية دندوقة**، جامعة بسكرة، **فطومة لحمادي**، جامعة سوق أهراس، **شهيرة زرناجي** جامعة بسكرة	**1090 -1076**

مجلة المعيار
AL-MIEYAR Journal
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/317

المجلد: 13 العدد: (1) جوان (2022) ص822/ 835

الخطاب الروائي المعاصر الرؤيا والتحوّل

Contemporary narrative discourse vision and transformation

د. يعقوبي قادوية*

جامعة، تيسمسيلت (الجزائر)

Yakoubi.kadaouia@cuniv-tissemsilt.dz

معلومات المقال

تاريخ القبول: 2021/03/13

الكلمات المفتاحية:

- ✓ الرواية
- ✓ الخطاب
- ✓ الرؤيا
- ✓ التحوّل
- ✓ التجديد

الملخص

شهد الخطاب الروائي المعاصر تحولات عدة من الكلاسيكية إلى الحداثة، فالخطاب الروائي العربي لم يعد مجرد خطاب سردي، حكائي، وصفي، يوظف عناصر سردية معينة، فالثورة الحداثية غيرت رؤيا التشكيل السردي مثلما غيرت رؤيا التشكيل الشعري، فالخطاب الروائي المعاصر تجاوز كل ما هو معياري تقعيدي بحتا منه وزعزعة المفاهيم وتغيير الرؤيا، فالزمن لم يعد مجرد زمن كرونولوجي، والمكان لم يعد مجرد مكان جغرافي، واللغة لم تعد مجرد وسيلة للسرد، والوصف لم يعد مجرد نقل للحقائق، فالخطاب الروائي المعاصر هو خطاب وجودي فكري وفلسفي، وخيالي وواقعي وأسطوري بلغة تتجاوز المعياري إلى الشعري، والمؤتلف إلى المختلف، إنها رواية البحث والسؤال والكشف، رواية الهدم من أجل البناء.

Article info

Accepted :13/03/2022

Keywords:

- ✓ Novel
- ✓ Speech
- ✓ Vision
- ✓ Transformation
- ✓ Renewal

Abstract

Contemporary narrative discourse has undergone several changes from classical to modern, Arabic narrative discourse is no longer only narrative, descriptive, employing certain narrative elements, the modernist revolution has changed the vision of narrative formation as well as the vision of poetic composition, contemporary narrative discourse going beyond everything that is purely normative, destabilizing concepts and changing vision, time is no longer just a chronological time, place is no longer just a geographical place, language is no longer just a means of narration, and description is no longer just a transfer of facts. A contemporary novelist is an existential, imaginative, realistic and legendary intellectual and philosophical discourse in a language that goes beyond the normative to the poetic, and recombining to the different, it is a novel of research, question and revelation, a novel of demolition for construction.

1. مقدمة:

سعى كتّاب الرواية الجديدة إلى تجاوز وزعزعة المفاهيم التقعيدية المعيارية والمنطقية التي شكّلت نموذج الاحتذاء في السرد الروائي وحاصرت ولمدة طويلة الرواية الكلاسيكية، وما يهمّنا –في هذا البحث– ليست الرواية الجديدة بمضامينها وخصائصها الفنية، ذلك أنّ إشكالية التنظير للرواية الجديدة لا تكمن فيما هو معطى ومشروع ومتناول في ثنايا الكتب التي تنظّر لها، وإنما ما يستحوذ على اهتمامنا في هذا المقام هوما بقي كامنا في تلاوين الكلام، مندسا فيما صرّح به محاولة منا لاستنطاق المسكوت عنه ومحاورة المفاهيم المندسة خلف ما صرّح به، فالتنظير للرواية الجديدة–في أغلب الأحيان–يتناول بنيتها الشكلية والهيكلية، فيما أنّ ما نهفوا إليه هو فهم التجربة الروائية الجديدة في مادتها ومضامينها، وتأويلاتها المعقولة واللامعقولة، إنّه البحث في عمق التصوّر الإبداعي الذي يجعل من الخطاب الأدبي –الروائي– بنية منفتحة على التساؤل والحوار، لا على الانغلاق والأجوبة الجاهزة الثابتة. إنّه بحث عن أسئلة تبتكر أجوبتها من عمق الخطاب في إنبنائه العلائقي وفي نسيجه اللغوي/الدلالي الداخلي بمستوياته المتعددة، وفي خصوصية حواره مع العالم والأشياء.

2– ملامح الرواية الجديدة بين الكلاسيكية والحداثة:

ترفض الرواية الجديدة "الشكل الروائي التقليدي وقد ألفنا أن الشكل الروائي التقليدي، في العادة يحكي قصة تتألّف من أفعال وأحداث، تحدث في الزمن القصصي، شريطة أن يكون كل فعل أو حدث قادر على أن يدخل في علاقات محدّدة مع غيره من الأفعال والأحداث... ومعنى هذا أنّ الشكل الروائي لم يعد يتوّلد نتيجة الصراع داخل الذات بين ما هو كائن وما ينبغي أن يكون، ومعنى هذا كذلك أنه يهدف إلى إعادة تشكيل الواقع وتنظيمه. ومهما تكن درجة تكثيف الواقع في القصص ومهما تكن طريقة توجيه العلاقات فيه بين الإنسان والأشياء، وبينه وبين الآخر، فإنّ الشخوص ترسم فيه على أنّها ممثلة للواقع، كما أنّ الأحداث والأفعال تختار وتنظّم على أساس محاكاتها لما يحدث في الواقع"[1].

ولهذا "يأتي النص الروائي الجديد، متموقفا من الكتابة التقليدية المنغلقة على ذاتها، والمرتكزة إلى جاهز الخلفية النصية، التي تعيد إنتاج القيم وما تلك التقنيات الكتابية إلاّ خير دليل على ذلك، سواء تجلّت على صعيد الخطاب أو النص، وبمختلف مكوناتها"[2]، فالرواية الجديدة تبتكر أبجدية ثورتها ورفضها، بفضل انزياحها عن المعيار الجاهز والنموذج الثابت. المتمثّل في الرواية الكلاسيكية، بعلاقاتها وخصائصها المقعدة الجاهزة لـ"توصف الكتابة الروائية الجديدة أو الحداثية، بأنّها كتابة ملتبسة، تتمرّد على مقولة الأجناس، ولا تقرّ بصفاء الجنس، بل تعمل على انتهاك الحدود الفاصلة بين جنس الرواية والأجناس الأدبية [3].

إن الأعمال الروائية الحداثية "ترفض هذا الشكل التقليدي، الذي يهدف إلى إعادة التوازن في الحياة. لا يعني هذا أنّ هذه الأعمال ترفض الشكل التمثيلي كلية، فهي على أي حال لا تستطيع الفكاك من هذا الواقع الذي تنبع منه أصلا،

ولكنها إذ ترتبط به على نحو ما تسلبه القدرة على أن يكون انعكاسا للحياة، في الوقت الذي تؤكد فيه إمكانات النص بوصفه نتاجا للفكر ومولدا للفكر. إنها تتعمد إرخاء العلاقة التقليدية الوثيقة بين الشكل والواقع.

وعندئذ تبدو الهوة–لأول وهلة–عميقة بين النص الروائي والحياة، بل إن المسافة قد تكون في بعض الأحيان من الاتساع بحيث يصعب على القارئ العادي اجتيازها"[4].

فإذا كانت الرواية الكلاسيكية، تشكل مفهوما جاهزا يقاس عليه الواقع، فإن الرواية الجديدة تتشكّل وفق طبيعة التجربة الإبداعية فتأخذ منها خصائصها وملابساتها وتناقضها مبتكرة بذلك أسلوبها وشكلها المتميّز والقادر على "دمج ما لا يندمج من الأشياء وعلى الجمع بين المتنافرات"[5]، فهي تسعى إلى بناء عالم جديد وتأثيثه انطلاقا من عمق التجربة الذاتية، في إطار رؤية فكرية إنسانية شمولية. و" لعلّ أهمّيّة ما ستتميز به الرواية الجديدة عن التقليدية أنّها تثور على كلّ القواعد، وتتنكر لكلّ الأصول وترفض كل القيم والجماليات التي كانت سائدة في كتابة الرواية التي أصبحت توصف بالتقليدية"[6].

تشيِّد الرواية الجديدة عالما لغويا بديلا عن العالم الواقعي، يحمل هوس وقلق وتوتر المبدع إزاء واقعه وأسئلة الوجود والفكر وبهذا تحوّلت الرواية إلى بناء معرفي، ثقافي، إنساني، تاريخي... ينصهر في شكله (اللغوي/ الدلالي) هذا التراكم المعرفي الفكري المتناقض والمنسجم معلنة "في طورها الجديد عن الإنتقال من عالم البشر على عالم الأشياء"[7]، بتناقضاته وإيحائه وغموضه.

تواجه الرواية الجديدة إشكالية الارتباط العميق بشكل تصريحي أو ضمني بالواقع، وعدم الرغبة في نقل ومحاكاة وتجسيد هذا الواقع من جهة ثانية ولعلّ "الوسيلة لحلّ هذه الإشكالية هي استخدام الشكل التجريدي والخيال المكثّف. وقد لا يصمد هذا التجريد والإغراق في الخيال في مواجهة الواقع، ولكنّه يصمد بوصفه بناء فكريا مستقلا. ولهذا فإنّه لا يجوز في هذه الحالة، أن نتحدّث عن المحاكاة بأي معنى من المعاني، لأنّ الكاتب لا يريد أن يحاكي شيئا بل يريد أن يمثل المعنى في تشكيل لغوي يساوي قيمة التجربة"[8]، وبهذا يمكننا القول إنّ مقياس الرواية الجديدة "ليس فعل الإنسان في الشيء وإنّما انفعاله به"[9]، وحواره مع العالم والذات والآخر، إنّه "انتقال محور الرواية من الخارج إلى الداخل"[10].

توظّف الرواية الجديدة تقنية اللعب اللغوي في تشكيلها للعلاقات المتشابكة والمعقدة، المتبادلة بين اللغة والإنسان وذاته والعالم وأشيائه واحتوائها له، حيث إنّها –الرواية الجديدة– تصوِّر باللغة وعبرها عالما واقعيا أو خياليا أو(واقعي/ خيالي) في الوقت ذاته، فتنصهر العوالم المختلفة لتتحوّل إلى واقع لغوي منسجم؛ فاللعبة الفنية تركّز "في الرواية الحديثة على القول... من حيث أنّه الصياغة للحكاية أو هو إقامة بنيتها الروائية، وبالتالي من حيث هومجال التقنية والسرد أوشكله"[11].

يمكننا أن نعتبر الرواية الجديدة فضاء لغويا معرفيا إنسانيا لا ينقل بشكل بسيط على لسان الشخصيات ولا في شكل أسماء وأشكال أو إحالات على مرجعيات مختلفة في إطار زماني مكاني محدد و"يعتبر باختين الروائي منتجا للمعرفة ومحاورا لثقافته

ولمجتمعه، ومن ثم فإن إنتاجه لا يمكن أن يكون مادة "محايدة" تتلقفها الأسلوبية التقليدية لتصفها لسانيا أوتبرز مدى تفردها التعبيري والمعجمي"[12]، ولكن ما يندس في ثنايا الخطاب وبناه العميقة، يحتاج الكشف عنه إلى توظيف قدرات القارئ بشكل فعّال مما يجعل منه المسؤول الفعلي، عن إظهار المعاني الكامنة، والمندسّة في تلاوين الخطاب الروائي، فالأكثر أهمية في الرواية " يقع في فراغات النص فيما لم يقل الضمني، المحتمل أو إذا أسهبنا أكثر، في مستويات الإيحاءات"[13]، حيث تتعدّد الاحتمالات ويتسع فضاء التأويل وتتعالق الرؤى. ولكن هل الرواية الجديدة مجرد دعوى إلى شكل أو محتوى جديد؟ أم أنّها رؤية تحوُّل في مسار الرواية التقليدية؟

لم تعد الرواية الجديدة "مجرّد شكل من أشكال التعبير، وإنما هي أيضا شكل من أشكال الوجود"[14]، ولأنّ العالم يتمتّع بالحضور Présence فـ"الحقيقة أنّ العالم، لا هو عبث ولا ذو دلالة. إنّه ببساطة موجود"[15]، هذا الوجود الحسي، الملموس وحتى الخيالي وإذ بالخطاب الروائي يسعى لاحتواء هذا الوجود في أشكال ومستويات متعددة به فومن خلالها إلى تحقيق تشكيل لغوي شعري منفتح على التعدد الدلالي والسحر اللغوي.

الرواية الجديدة ليست لحظة قلق وجودي أو توتر فكري أو انفعال عاطفي لحظي، زائل ولا مجرد ثورة على المألوف والجاهز القبلي أو رغبة عبثية في المغايرة والاختلاف الساذج؛ إنّها تعبر عن رؤية جديدة للعالم بكل تعقيداته الاجتماعية والفكرية والوجودية والإنسانية وبالتالي هي تحتاج –ضرورة–إلى التعبير عن كلّ هذا التراكم بلغة وشكل وطريقة خاصة لها إمكانية الاحتواء والتعامل مع كلّ هذا التناقض والتضاد، ولعل هذا الأخير يشكل "ميزة الكتابات الجديدة، بحيث تصطدم اللغة بدلالاتها المتضاربة فتمدّ الخطاب جمالية إضافية عبر التناقض"[16]، فالرواية فضاء يتّسع للتجريب والتعدّد والاختلاف ولذلك تقول "أحلام مستغانمي ": "يمكن أن تسّرب التاريخ داخل رواية، الشعر موجود داخل الرواية، كذلك الفلسفة، لقد حافظت على اللغة الشعرية في نوع أدبي يجمع كلّ شيء"[17]، فهل حافظت فعلا "مستغانمي "على اللغة الشعرية وتمكّنت من مزج هذه العوالم المختلفة حدّ الانصهار في ثلاثيتها، هذا ما سيُحاول البحث استجلاءه في الفصلين التاليين.

تشكل الرواية الجديدة إفرازا فنيا متميّزا يسعى لتحويل اليومي والسطحي والعرضي الزائل وحقائق الحياة المألوفة إلى خطاب لغوي فني وشعري، يُوَّقع حضوره في التاريخ الإنساني والإبداعي ذلك أنّ "إنتاج النص بشكل مختلف عن عادات الإنتاج، يسهم بشكل كبير في جعل النص، منفتحا على الإنتاج الدلالي، وإنتاج القيم الجمالية الجديدة"[18]، وبهذا فإنّ "قوة الروائي تكمن في أنّه يخترع، وأنّه يخترع بحرية دون تقييد بنموذج أو مثل، ذلك ما يميّز الرواية الحديثة فهي تؤكّد عن إرادة هذا الطابع إلى درجة أنّ الاختراع والخيال قد صارا موضوع الكتّاب"[19]، فالخيال "يكشف عن الحرية الداخلية في الرواية، إذ تبني ما تشاء من العوالم في علاقات الكتابة، وتتطلّع إلى عوالم مختلفة خارج الكتابة"[20].

إنّ الرواية الجديدة قد حاولت الانسلاخ بشكل نهائي ومطلق من قيود القواعد الثابتة المؤطرة للرواية التقليدية بخصائصها ومكوناتها ورغم أنّها تجاوزت البنية التقليدية للحبكة الخطية وأهملت السرد نسبيا وأفقدت الشخصية محوريتها وطمست معالمها الوصفية المورفولوجية... إلاّ أنّها بقيت مشدودة إلى الإطار العام للشكل السردي التقليدي على الرغم مما "نلاحظه في الرواية الحديثة من اهتمام بالغ بالقول أو العناصر التي تشكله صياغة"[21].

إنّ الرواية الجديدة "تبطل أن تكون لحظة انفعالية، لكي تصبح لحظة كونية تتداخل فيها مختلف الأنواع التعبيرية، نثرا ووزنا، بثا وحوارا، غناء وملحمة وقصة، والتي تتعالق فيها...، حدوس الفلسفة والعلم والدين"[22]، إنها تشكلها بعدا رؤيويا، معرفيا إنسانيا.

اهتمت الرواية الحداثية بالأشياء لأنّها –من وجهة نظر الروائيين الحداثيين– تخفي بعدا دلاليا مكنونا خلف مظهرها السطحي، البسيط والجامد، بعدا روحيا يعكس ذات الإنسان مشكلا بذلك معادلا موضوعيا موازيا لما يختلج في دواخله، انطلاقا من هذا اتهمت الرواية الجديدة بقتلها للإنسان ولكن "(النص) هو في حقيقته(برزخ لغوي) تضيع الذات فيه بشكل طبيعي، ثم تعمل بشكل طبيعي أيضا على استرداد ذاتها، وحريتها إلاّ أنّ تزعزع(مركزية الذات) في النص، أي التزعزع الذي يصيب ارتباط كل شيء بالمؤلف هو في حقيقته توكيد لهذه الذات، لأنّه جلاؤها وتحريرها"[23]، من هنا جاء النص الروائي الجديد "مُتموقِفا من الذات، والواقع، والتاريخ، عبر نقده لمختلف أنماط الوعي التي عمل على تعريّتها والكشف عنها"[24].

لقد حازت الرواية الحداثية على اهتمام النقد الحديث، حيث صبّ النقاد كلّ جهدهم في التفكير في نظرية الرواية – العربية خاصة– وكيفية تبلور مفهوم شعرية الرواية، مما يمكنهم من تحليل ودراسة وفهم خصائصها ومكوناتها وبنياتها ووسائل صياغتها ومرجعياتها الخيالية والواقعية.مما جعل النقد الحديث يوظِّف، مختلف المناهج والمعطيات العلمية، مستفيدا من العلوم اللغوية والألسنية والسيميائية والنفسانية... فلقد "وصلت الرواية في انبنائها النصي إلى مستوى متطور، فلم تعد ذلك التصوير الحكائي المجرد من التصوير الفني، مهما يكن منزعها واقعيا، لأنّها تبحث إضافة إلى السرد الحكائي الصرف عن وسائل إيصالية إبلاغية أكثر عمقا وأشدّ تأثيرا، هي الوسائل (البلاغية) التي عدّت في كثير من الأحيان هدفا لذاتها، ويمتدّ إليها النص في سبيل خلق جمالية نصية متميزة"[25]، وهذا ما سيحاول البحث الكشف عنه ضمن خطاب الثلاثية، ولكن هل تحوّلت الكتابة السردية الروائية الحداثية إلى نوع من التقنية فقط؟ وهل تحوّلت اللغة إلى الإشكالية المحورية في الخطاب الروائي الحداثي؟

لقد أكدت المدرسة الروائية الحداثية على أنّه "يجب على الكاتب أن يقتنع، وبكثير من الفخر، بأنّه يحمل تاريخه مدركا أن ليس هناك دُرر أدبية تعيش في الأبدية، وإنّما في التاريخ، وأنّ شوامخ الأعمال لا تعيش وتبقى إلاّ بقدر الماضي الذي تخلفه وراءها، وبالمستقبل الذي تعلن عنه"[26]، وهنا تكمن طاقة الرواية في كونها موضوعا للمعرفة بمختلف أشكالها عبر تراكيبها ومستوياتها وتقنياتها المتعددة والمختلفة وقدرتها على محاورة الذات والآخر والعالم وأشيائه ومساءلة المعقول واللا معقول

والواقعي والخيالي فهي "توجد في ملتقى طرق خطابات مختلفة وفروع معرفية متباينة"[27]، مما أكسبها –الرواية– نسيجا علائقيا معقدا على مستوى الرؤيا المعرفية والتوظيف اللغوي.

أصبحت الرواية الحداثية "نصا محبوكا، نضاخا بالشعر وتشظيات السيرة، والحلم والخرافة، والواقع والأسطورة"[28]، كما أنّها أثارت مسألة التقنية والشرح وكيفيات –طرائق– الأداء اللغوي الأدبي، فرأى بعض النقاد بأنّها لا تتعدى حدود الهلوسة اللغوية، واللعب بالكلمات، فالمسألة من وجهة نظرهم لا تتجاوز حدود التقنية والشكل، إلاّ أنّ فهمهم للشكل كان قاصرا من الناحية الإبداعية فـ"الشكل ليس مسألة تقنية كما يُظن عادة، وإنما هو على العكس مسألة رؤية، فإذا كان الإبداع محاولة للإفصاح عما لم يبدع بعد، فإنّه لا يتجلى أولا يتجسد إلا في شكل لا سابق له. فلئن كان هناك معنى، فإنه موجود بالشكل وبدءا منه"[29]، فالغاية الفنية للخطاب الروائي –والأدبي عامة– والمسألة "في الإبداع ليست مسألة إيصال بل مسألة استقصاء، إنّ إعادة تكوين العالم، تحتاج إلى شكل في مستوى الطبقات التي تدخل في تكوين هذا العالم"[30]، فالشكل بهذا المفهوم "لا يكون مجرد نسق تفصيلي، أو مجرد تراصف لجمل وعبارات، تشكل في آن امتدادا وعلوا وعمقا بشكل لا يحيل إلا إلى ذاته؛ ومنه هومن نصيته تتولد المعاني والدلالات"[31].

وبالنظر إلى كل هذه الملابسات التي أتاحت للأجناس الأدبية وخاصة الشعر والرواية أن تتداخل خواصها وتنصهر (وخاصة الشعر والنثر) –أوتكاد– والحدود فيما بينها توشك على الانمّحاء مما ساعد على ظهور مفهوم شعرية الرواية وسردية الشعر، حيث يقول "رالف فريدمان" في كتابه(الرواية الشعرية): "يحتوي مفهوم الرواية الشعرية على التناقض، فالروايات ترتبط عادة بسرد حكاية، حيث يبحث القارئ عن شخصيات يتعاطف معها وأحداث تستدرجه، وأفكار وخبرات تقدم بحيوية. وفي الجانب الآخر نجد الشعر الغنائي معبرا عن العواطف أو التيمات في أنساق موسيقية أو تشكيلية"[32]، ولهذا فالرواية الشعرية "بجمعها بين الجانبين، تُحوِّل انتباه القراء من الأبطال والأحداث إلى الصميم الفني، حيث تصبح مشاهدة هذه القصة نسيجا من الصور وتبدو الشخصيات كأقنعة للذات"[33].

لقد تحدثنا سابقا ولو بإيجاز شديد عن ثورة الرواية الجديدة على العناصر السردية التقليدية، خاصة الحكي والسرد وهيمنة الشخصية على باقي العناصر، ترى ما هو العنصر الذي بنت عليه الرواية الجديدة معماريتها السردية الفنية؟

لقد وظّفت الرواية الجديدة الوصف كأفضل وسيلة يمرِّر عبرها الروائي ما يريد إيصاله إلى المتلقي وفق نسق تتفاعل فيه بلاغة المسكوت عنه مع دينامية المشهد المتحرك، وما الوصف –عند الروائيين الجدد– إلا توظيفا للخصائص المميّزة للموضوعات الخارجية وبهذا استطاعوا إغناء التفاصيل بالأبعاد الذاتية، الجوانية وقد طغت على النصوص الروائية الحداثية كثافة حضور الصوّر، فجاءت لغتهم مشحونة بالعاطفة والتفاصيل المحركة لذات المتلقي فـ"كل رواية ليست سوى شقة مفروشة

بأكاذيب الديكور الصغيرة وتفاصيله الخادعة قصد إخفاء الحقيقة تلك التي تتجاوز في كتاب مساحة أريكة وطاولة. نفرش حولها بيتا من الكلمات، منتقاة بنوايا تضليلية، حدّ اختيار لون السجاد ورسوم الستائر وشكل المزهرية.

ولذا.. تعلّمت أن احذر الروائيين الذين يكثرون من التفاصيل:

إنهم يخفون دائما أمرا ما؟

تماما، كما يحلو لي أن أتسلى بقراء يقعون في خدعتها، بحيث لا ينتبهون لتلك الأريكة التي يجلسون فوقها طوال قراءتهم لذلك الكتاب، متربعين على الحقيقة.

منذ الأزل..وأنا أبحث عن قارئ يتحداني، ويدلني أين توجد

(الطاولة) و(الأريكة) في كل كتاب"[34].

إن تكثيف حضور الصور في الخطاب الروائي والاسترسال في التفاصيل ذات الإيحاء الدلالي وتراكم المشاهد الوصفية، يعد عاملا ووسيلة فعالة لابتكار وتوليد التنويع الفني/ الدلالي.

أما المكان في الرواية الجديدة فقد تحوّل من مجال جغرافي إلى بعد فني وفضاء رؤيوي متعدّد الدلالات فالمكان "لم يعد له استقلاليته وتميزه بأوصافه التاريخية التي تقف به قريبا من الواقع، بل أصبح المكان جزءا من التجربة الذاتية التي سرعان ما تحمله معها في لغتها حتى إذا انتهت التجربة لم يعد له المنظور المستقل المحدد. وفضلا عن هذا فإنّ المكان الذي كان فسيحا رحبا في القصّ الروائي التقليدي، حيث تميّز باستقلاله التاريخي ضاق بضيق المجال النفسي بل إنّه يمثل المجال النفسي بعينه ويمكننا أن نقول بتعبير آخر إنّ الذات القاصة حملت معها المكان في عزلتها في مجالها الفكري والنفسي"[35].

وتجدر الإشارة هنا إلى أنّ بعض الروائيين الجدد قد أدخلوا الرواية في مجال مغلق بآرائهم التي جعلت من الأشياء أكثر قيمة من الإنسان فأصبحت تراه من خلالها، وقد لا تراها من خلاله وبهذا قضى بعضهم في غمرة ضياعهم الروحي/الذاتي على الأبعاد الروحانية للإنسان فيما احتفى بعضهم الآخر أيَّما احتفاء بها. ولكن إذا كان هذا الأمر سار على هذه الشاكلة–تقريبا– في الثقافة الغربية باعتباره " انعكاسا لحياة فقدت معقوليتها وسادها الجنون "[36] فعانت من أزمات ضياع الذات والانسحاق الروحي أمام الأبعاد المادية مما أدى إلى ظهور فلسفة موت الإله والعبثية واللا معقول واللا انتماء وغيرها، ذلك أنّ المجتمعات الغربية من " فرط استخدامها للعقل، وممارستها لمنطقه، قد أحست بالضيق في رتابة العقل وتنظيم المنطق، وأخذت تتلمس للتعبير عن أفكارها الأدبية والفنية طريقا مختلفا تجد فيه متنفسا لسأمها من المعقول . فكان ذلك اتجاهها إلى اللا معقول "[37] وقد جسدت ذلك بوضوح في مجمل إبداعها الفني والفكري – خاصة في نصوصها الروائية – إلاّ أن الأمر مختلف في الثقافة العربية، فعلى الرغم من تبني المدارس النقدية العربية تنظيرا وإبداعا لأغلب المفاهيم النقدية المتعلقة بالمدرسة الغربية، إلاّ أنّها بقيت محافظة على خصوصية المجتمع والثقافة العربية، الروحانية والإنسانية بالدرجة الأولى، ورغم أنّ اللا معقول والعبث مفاهيم

تسرّبت إلى الذات العربية وربما جسدتها في خطاباتها الإبداعية على غفلة منها إلاّ أنها حافظت على عدم تلاشي الذات والهوية العربية في تلاوين الكلام، فـ"الرواية العربية الآن لا تسترد شيئا ضاع من إنسانيتها، ولا تدافع عما يستلب منه، إنّها تقوله في انكفائه، وتحكيه بخيباته. حتى تلك التي تنسحب من ميدان المواجهة، إلى التاريخي، إلى التراثي، وإلى العبثي، فإنّما هي تحكي ذات الكاتب المغربة في محيط لم يعد يرومه"[38]، إنّه التعبير عن المأساة واللا انتماء، حيث تقف الذات العربية مفجوعة على حافة الحقيقة المأساوية، بانهزامها وآلامها وخيباتها وتاريخها المستنزف ولذلك نجد "أحلام مستغانمي" في ثلاثيتها مشدودة حدّ التشظي والانشطاربين حاضر الخيبات وماضي الانتصارات ومستقبل مُعتّم مجهول المتاهات، إلاّ أنّ عبق العروبة لغة وعاطفة وشعورا وتراثا وتاريخا، شكّل الملمح الطاغي الذي عطّر متن الثلاثية، وحفظ الذات والهوية العربية.

لقد تزامن تبلور مفهوم الرواية الجديدة مع شيوع مفاهيم ومدارس اللسانيات والبنيوية والسيميائية والتفكيكية... مما زاد من تعقيد وصعوبة ضبط التنظير لها. فهي لم تنفلت من معيارية المكونات السردية للرواية الكلاسيكية بصورة مطلقة لكنّها حاولت أن تُجدِّد السرد Renouvellement de la narration ولأنّ بنيتها شديدة التعقيد نظرا لتنوع أشكالها وتشعب غاياتها فقد حاولت ابتكار أدوات وطرق ووسائل ووسائط فنية، تنبع من عمق التجربة الروائية الجديدة ذاتها.

لقد تراوحت الرواية الجديدة في الغرب بين شيئية "آلان روب غرييه" والبعد النفسي لـ"نتالي ساروت" والنزعة الإنسانية لـ "ميشال بوتور" وقد يظهر هذا التنوع الفعّال بين اتجاهات الرواية الجديدة بمظهر التشتّت الفني واللا اتفاق واللا منهجية، إلاّ أن هذه الرؤية لا تتعدى حدود الرؤية السطحية، فنتيجة لهذا التعدّد في الأهداف والتنوع في الاتجاهات والأدوات والوسائل الفنية، ظهر ما يسمى في الكتابة الروائية الحداثية بالفعل الكتابي المطلق.

لقد نظر الروائيون الجُدد إلى الرواية التقليدية بمكوناتها وتقنياتها السردية (قصة، حبكة، شخصيات...) على أنّها نموذج جامد وجاهز مسبقا يجب تجاوزه وتجديده تماشيا مع سيرورة الحياة والواقع وتجدُّدهما، ولعلّ هذا هو الذي أسهم في نمو النزعة الفنية الجديدة التي نادت بإزالة الحدود النوعية بين الأجناس الأدبية، فأصبحت الرواية قصيدة مكتوبة على جميع البحور والقصيدة رواية موزونة منظومة.

إنّ الرواية الجديدة ليست رواية الأجوبة والحقائق الثابتة، بل إنّها تراكم من الأسئلة بأجوبة لا نهائية، ولهذا استطاعت الرواية الجديدة أن تلغي مفهوم القارئ السلبي وتبعث من جديد فعالية القارئ وديناميةالقراءة المنتجة فبعدما كان القارئ متلقيا للمعرفة والحقيقة الواحدة، أصبح مشاركا في البحث عنهما وإنتاجهما بالنظر إلى طبيعة الخطاب الروائي الجديد بأشكاله وبناه السردية المعقدة والمشوّشة الغامضة أحيانا.

إنّ الرواية الجديدة وعلى الرغم من محاولتها الانفلات والتمرّد عن أي تحديد معياري إلاّ أنّها أبقت على جوهر السرد وخصوصية الفن الروائي.

3- خصوصية الخطاب الروائي الجديد :

يعتبر الخطاب "موضوع الشعرية التطبيقي"[39]، وقد عرّف "بنفنست" الخطاب باعتباره "الملفوظ منظور إليه من وجهة آليات وعمليات اشتغاله في التواصل...[ف] كل تلفظ يفترض متكلما ومستمعا وعند الأول هدف التأثير على الثاني بطريقة ما"[40]، فالملفوظ "Énonce" هو الموضوع اللغوي المنجز والمستقل عن الذات المنجزة والمكتفي في ذاته، أمّا التلفظ "Enonçation" فهو الاستعمال الذاتي للغة أي أنّه حركة دينامية، لإنتاج خطاب ما، والتلفظ من هذا المنظور فعل لغوي حيوي يتيح لنا دراسة اللغة، ضمن مفهوم نظرية التواصل ووظائف اللغة لهذا رأى "بنفنست" أن التلفظ هو موضوع الدراسة وليس الملفوظ"[41].

يتعامل الخطاب الروائي "مع الواقع تعاملا خاصا، ينبني على المغايرة والتجاوز، لا المطابقة والتماثل. ذلك أنّه يستوعب الشيء، ويقوم في الوقت نفسه بتجريده من سماته، ثم يعيد صياغته فلا يوصله إلى المتلقي إلاّ بعد أن يكف عن كونه هو ذاته"[42]، فلغة الخطاب متعدّية و"الخطاب الأدبي تواصل مؤسس على أن يكون خارج اللحظة التي نستهلكه فيها وبهذا يتعالى على الزمن ويسعى إلى الخلود"[43].

إنّ الخطاب الروائي هو عملية تحويل لواقع لا لغوي (الواقع الموجود أو حتى الخيالي والأسطوري) إلى واقع لغوي (الخطاب) يتأسس على نظام "يجعله يقطع صلاته بمرجعه، أو يتجاوزه، وبذلك يخلق الخطاب مرجعه الخاص ويصبح محيلا على نفسه لأنّ مرجعه موجود في صلبه ومداره، ذلك الواقع الجديد الذي خلقه"[44]، فهو خطاب نقد ومساءلة ومحاورة مع العالم والحياة، لا محاكاة وتمثّل لهما، إنّه ينهض على تجسيد المفارقات والتعارضات والتجاوزات، إنّه علاقة جدلية بين الحضور والغياب.

إنّ الخطاب الروائي-الحداثي خاصة- نظرا لطبيعة تجربته الإبداعية المعقدة والمتشابكة، أصبحت إشكاليته المحورية، هي ابتكار طريقة جديدة وبالتالي توظيف متميّز للغة والأدوات والأساليب الفنية، بكيفية تتوافق والتجربة الروائية، فتجسدها بتوتراتها وتناقضاتها، كما لجأ الروائيون إلى إدخال عناصر جديدة على مستوى بنية الخطاب الروائي السطحية والعميقة، مثل توزيع الكتابة في شكل أسطر شعرية عموديا وانكساريا وتوظيف تقنية البياض، واللعب اللغوي وغيرها من التقنيات... الأمر الذي جعل القارئ يقف مضطربا وربّما مشوشا أمام نسيج وكيفية تشكيل ورؤيا الخطاب الروائي الجديد ليتلقاه وكأنّه يتلقى قصيدة شعرية مكتوبة على جميع البحور الدلالية، الفكرية.

ولذلك فنحن حين نتحدث عن الشعرية "نتحدث عن أكثر من بويطيقا وليس عن بويطيقا واحدة، فالقواعد التي تحكم النشاط الإبداعي، وتنظّم العمل في مجال الرواية تختلف -بالطبع- عن تلك التي تحكم النشاط الشعري وتنظّمه"[45]، وإذا كان تحديد مفهوم الشعرية وحقولها بدقة في مجال الشعر على الرغم من أنّه المجال الذي حضي بأكبر قدر ممكن من

الدراسات والتطبيقات الشعرية الإجرائية وكان الأشدّ ارتباطا بمفهوم الشعرية، أمرا في غاية الصعوبة، فإنّه يبدو من المجازفة الدخول في محاولة تحديد مفهوم دقيق لشعرية الخطاب الروائي، هذا الأخير الذي يحتكم إلى رؤى التحوّل والتغيير نظرا لطبيعته اللغوية الدلالية ومستوياته المتعددة، فضلا عن كونه خطابا يجمع الكلّ في صيغة الواحد. إلاّ أنّ هذا لا يمنع من أنّ "النقد الحديث خصّص حيزا كبيرا للتفكير في نظرية الرواية وبلورة شعرية روائية لتحليل مكوناتها وبنياتها وعناصر صوغها التخييلي[46].

وعلى الرغم من أنّ الشعرية ظلّت ولمدة طويلة متعلقة من الناحية الإجرائية بالشعر إلاّ أنّ الدراسات النقدية الحديثة توصلت إلى أنّ "الشعرية ما عادت حكرا على القصيدة، فللنثر شعريته"[47]، بل قد تكاد تكون متعلقة على الخصوص به وقد حاول البحث، الكشف عن شعرية الخطاب الروائي في ثلاثية "أحلام مستغانمي" تلك "الشعرية التي تنفجر من تمرّد النثر ومشاكسته المألوف من طبائعه"[48]، ولكن السؤال الأهم في كل هذا هو كيفية رصد ملامح شعرية الخطاب الروائي ومحاورته وقراءته وتأمله وتتبّع حركيته وفعاليته وديناميةتفاعله، ضمن المجال الحضاري والثقافي للقراء وفي إطار أنساق لغوية دلالية متحرّكة، بمنهج نقدي محدّد له القدرة على الإلمام بكل المستويات في تشابكها وتغيّرها وانسجامها وتنافرها؟ خاصة بالنظر إلى الحجم الضخم للروايات الذي يعيق رصد نسيجها العلائقي المتداخل ومن هنا تظهر جدلية المنهج النقدي العلمي الصارم، الذي يبحث في القواعد والقوانين الداخلية التي تحكم بناء الخطاب الأدبي، وبين حقيقة الخطاب الأدبي كواقعة لغوية، فنية، إبداعية، تتأبى عن التحديد والانحصار في قواعد ثابتة ومعيارية، محتفية بالقراءات المتعددة وبالتأويلات المنفتحة على اللانهائي!

إنّ "النص يمتلك قدرة استيعاب ما هو براني، وجعله جزءا منه، يتصف بصفاته يحمل دلالاته وإيحاءاته ومن ثم تستدعي المقاربة النصية، معرفة تضع النص في مواجهة السؤال الذي ينفذ إلى بنيته دون اللجوء إلى المحيط على اعتبار أنّ النص صياغات ووظائف ودلالات"[49] متعاضدة في حركة كبرى قائمة على مجموعة من العناصر المتضافرة فيما بينها في نسيج علائقي يشكل في مجموعه وحدة (لغوية/ دلالية) منسجمة ومتناغمة تهفو إلى بلوغ ذرى جمالية شعرية.

يأتي الخطاب الروائي الجديد –غالبا– "مكسرا للبنية التقليدية، على مستوى تقديم القصة، سواء على مستوى الزمن أو الصيغة أوالرؤية. فالتقطيع والتداخل والتعدد، كسمات بنيوية في الخطاب على الصعيد التقني تربك الخلفية النصية التقليدية، وتدفع القارئ إلى التوتر بدل الارتخاء، فالحكي لا يمكن الإمساك به ببساطة، كما يحصل في النص الروائي التقليدي، فالعتامة التي يخلقها الحكي في مختلف تجلياته، سواء على مستوى تقديم الأحداث، أو منظورات الشخصيات، وغيرها من اللعب التقنية، تلح على القارئ أن يتوجه إلى قراءة الخطاب عموديا لا أفقيا فقط. أي أنّ قراءاته يجب أن تكون تأملية وتدقيقية لتكشف تلك العتامة كما تتجلى على صعيد اللغة والأسلوب وما يزخران به من أبعاد شعرية وتلوينية"[50].

إنّ الخطاب الروائي –الحداثي خاصة– هو خطاب شعري إلاّ أنّه "عمليا لا يندرج ضمن التصور الراهن للخطاب الشعري القائم على بعض المسلمات المقيّدة"[51]، ذلك أنّ شعرية الخطاب الروائي تتحقق في "رؤياه لا في رؤيته، أومن أجل أناه الشعرية، متحررا بذلك من الواقعية والالتزام، من الحكاية والمرجع، من قوانين الانعكاس والمطابقة، منكبا على تحطيم اللغة وتفجير طاقاتها لإبداع عالمه الشعري المختلف"[52]، وبما أنّ الخطاب حسب "بول ريكور" هو"حدث في اللغة"[53]، فهذا يعني أنّ الخطاب الروائي ليس مجرد شكل (لغوي/دلالي) جامد وإنّما هو في كليته فعالية دينامية متحرّكة ومنتجة فـ "الخطاب الأدبي، خطاب متميز–بفعل أنّ (الوظيفة الشعرية) هي التي تغلّبت فيه، فهو خطاب مركب في ذاته ولذاته"[54].

إنّ "موضوع شعرية الخطاب الروائي" كما يدل عليه العنوان ليس الرواية ولكن الخطاب و"ليس الخطاب غير الطريقة التي تقدم بها المادة الحكائية في الرواية، قد تكون المادة الحكائية واحدة، لكن ما يتغيّر هو الخطاب في محاولته كتابتها ونظمها ولو أعطينا لمجموعة من الروائيين مادة قابلة لأن تحكى، وحدّدنا لهم سلفا شخصياتها وأحداثها المركزية، وزمانها وفضاءها لوجدناهم يقدمون لنا خطابات تختلف باختلاف اتجاهاتهم ومواقفهم، وإن كانت القصة التي يعالجون واحدة، هذا ما يجعلنا نعتبر الخطاب موضوع تحليل، ويدفعنا إلى البحث في كيفية اشتغال مكوناته وعناصره"[55]، ذلك أنّ "جمالية وشعرية النص القصصي الروائي لا تحدِّدها الأحداث أو الوقائع وإنّما تحدِّدها قبل أيّ شيئ آخر طريقة الرواية وصيّغ العرض وتعدّد الخطابات"[56]، وهذا ما سنحاول استجلاءه في متن الثلاثية في الفصلين اللاحقين .

وبهذا يمكننا القول إنّه حينما يصبح الخطاب قبولا وترجيعا آليا للواقع، تنعدم الفجوة بين الروائي والواقع بأبعاده المتعددة اجتماعية وفكرية وثقافية، وبينه وبين متلقيه وبذلك تنعدم الشعرية وتتلاشى فيما هو يومي عادي.

4– المصادر والمراجع:

1. أحلام مستغانمي، (2003) حوار أجراه معها مفتي بشير وآسيا موساوي، مجلة الاختلاف، الجزائر، ع.3.
2. أحلام مستغانمي، (2004)، فوضى الحواس، منشورات الأبيار، الجزائر، ENAP.
3. أدونيس، (1978)، زمن الشعر، دار العودة، بيروت، ط.2.
4. أدونيس، (1979)، مقدمة للشعر العربي، دار العودة، بيروت، ط.3.
5. أدونيس، (2002)، موسيقى الحوت الأزرق، الهوية، الكتابة، العنف، دار، الآداب الأردن، ط.1.
6. آلان روب غرييه، (د.ت.) نحوراوية جديدة، تر، مصطفى إبراهيم مصطفى، تحقيق، لويس عوض، دار المعارف، مصر، د.ط.
7. برنار فاليت، (د.ت.) الرواية –مدخل إلى المناهج والتقنيات المعاصرة للتحليل الأدبي–، تر، عبد الحميد بورايو، دار الحكمة.
8. الحبيب السايح، (2005)، الهوية. بحثا عن زمن آخر تقوله الرواية، مجلة عمان، أمانة عمان الكبرى، ع:126، كانون الأول.
9. حسن ناظم، (1994)، مفاهيم الشعرية، دراسة مقارنة في المنهج والمفاهيم، المركز الثقافي العربي، ط.1.
10. حسين سليمان، (1999)، مضمرات النص والخطاب، دراسة في عالم جبرا إبراهيم جبرا الروائي، إتحاد الكتاب العرب، دمشق، د.ط.
11. سامي سويدان، (1991)، في دلالة القص وشعرية السرد، بيروت، دار الآداب، بيروت، ط.1.
12. سعيد يقطين، (2001)، انفتاح النص الروائي، النص والسياق، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط.2.

13. سعيد يقطين، (1997)، تحليل الخطاب الروائي، (الزمن –السرد –التبئير)، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط.3، .
14. الطاهر روابنية، (2000/1999)، سرديات الخطاب الروائي المغاربي الجديد، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر.
15. عبد العزيز حمودة، (2003)، الخروج من التيه، دراسة في سلطة النص، سلسلة عالم المعرفة.
16. عبد القادر بن سالم، (2001)، مكونات السرد القصصي الجزائري الجديد، منشورات إتحاد الكتاب االعرب، دمشق، د.ط، .
17. عبد الملك مرتاض، (1998)، في نظرية الرواية –بحث في تقنيات السرد–، الكويت، مطابع الرسالة، د.ط.
18. عدنان بن ذريل، (2000)، النص والأسلوبية، بين النظرية والتطبيق، منشورات إتحاد الكتاب العرب.
19. علي جعفر العلاق، (1997)، الشعر والتلقي دراسات نقدية دار الشروق، الأردن، ط.1.
20. فريال جبور غزول، (1990)، "الرواية الشعرية العربية نموذجا لأصالة الحداثة".قضايا وشهادات(1). الحداثة(1)، النهضة، التحديث، القديم والجديد، مؤسسة عيبال للدراسات والنشر.
21. فيصل دراج، (1999)، نظرية الرواية والرواية العربية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط.1.
22. كمال أبوديب، (1987)، في الشعرية، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، ط.1.
23. لطفي اليوسفي، (1992)، الشعر والشعرية، الشعر والشعرية، الدار العربية للكتاب، تونس.
24. محمد شوقي الزين، (2002)، تأويلات وتفكيكات في فصول الفكر العربي المعاصر المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط.1، .
25. مشري بن خليفة، (2000)، سلطة النص، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط.1.
26. ميخائيل باختين، (1997)، الخطاب الروائي، تر، محمد برادة، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، ط.1.
27. نبيلة إبراهيم، (د.ت.)، فن القص، في النظرية والتطبيق، سلسلة الدراسات النقدية(1)، مكتبة غريب. د.ط.
28. نور الدين السد، (1997)، الأسلوبية وتحليل الخطاب ج/2، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر.
29. السعدني مصطفى، (1990)، العدول، أسلوب تراثي في نقد الشعر، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر.
30. يمنى العيد، الراوي، (1986)، الموقع والشكل –بحث في السرد الروائي–، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، ط.1.
31. يمنى العيد، (1993)، الكتابة تحول في تحول، دار الآداب، بيروت، ط.1.
32. يوسف الشاروني، (1969)، اللامعقول في الأدب المعاصر، الهيئة العامة للتأليف والنشر، القاهرة.
33. M.BernsteinmThe Philosophy of the Novel, (1984), The Harvester press.

5– الهوامش:

1- نبيلة إبراهيم، فن القص، في النظرية والتطبيق، ص.168.
2- سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي، النص والسياق، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط.2 ،2001، ص.ص. 152-153.
3- الطاهر روابنية، سرديات الخطاب الروائي المغاربي الجديد، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2000/1999، ص.447.
4- نبيلة إبراهيم، فن القص، ص.ص.167-168.
5- كمال أبوديب، في الشعرية، ص.125.
6- عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية –بحث في تقنيات السرد–، الكويت، مطابع الرسالة، د.ط ، 1998، ص.53.
7- فيصل دراج، نظرية الرواية والرواية العربية ، المركز الثقافي العربي ، ط.1، ص.46.
8 .-M.BernsteinmThe Philosophy of the Novel. The Harvester press,1984,P.90

نقلا عن، نبيلة إبراهيم، فن القص، ص.169.
9- آلان روب غرييه، نحو رواية جديدة ، تر، مصطفى إبراهيم مصطفى، تحقيق، لويس عوض، دار المعارف، مصر، د.ط، د.ت، ص.11.
10- المرجع نفسه، ص.10.
11- يمنى العيد، الراوي: الموقع و الشكل –بحث في السرد الروائي–، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، ط.1، 1986، ص.125.
12- ميخائيل باختين، الخطاب الروائي، تر،محمد برادة، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، ط.1، 1997، ص.22 .
13- برنار فاليت، الرواية –مدخل إلى المناهج والتقنيات المعاصرة للتحليل الأدبي–، تر، عبد الحميد بو رايو، دار الحكمة، ص.54.
14- أدونيس، زمن الشعر، دار العودة، بيروت، ط.2، 1978، ص.147.
15- آلان روب غرييه، نحو رواية جديدة، ص.27.
16- عبد القادر بن سالم، مكونات السرد القصصي الجزائري الجديد، منشورات إتحاد الكتاب االعرب، دمشق، د.ط، 2001، ص.ص.46-47.
17 - أحلام مستغانمي، حوار أجراه معها مفتي بشير و آسيا موساوي، مجلة الاختلاف، الجزائر، ع.3، ماي2003، ص.30.
18- سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي، ص.153.
19- آلان روب غرييه، نحو رواية جديدة، ص.39.
20- فيصل دراج، نظرية الرواية والرواية العربية، ص.145.
21- يمنى العيد، الراوي: الموقع والشكل، ص.124.
22- أدونيس، مقدمة للشعر العربي، دار العودة، بيروت، ط.3، 1979، ص.117.
23- عدنان بن ذريل، النص والأسلوبية، ص.92.
24- سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي، ص.153.
25- حسين سليمان، مضمرات النص والخطاب، دراسة في عالم جبرا إبراهيم جبرا الروائي، إتحاد الكتاب العرب، دمشق، د.ط، 1999، ص.385.
26- آلان روب غرييه، نحو رواية جديدة، ص.20.
27- سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، (الزمن –السرد –التبئير)، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط.3 ،1997، ص.21.
28 - علي جعفر العلاق، الشعر والتلقي دراسات نقدية دار الشروق، الأردن، ط.1 ،1997، ص.172.
29- أدونيس، موسيقى الحوت الأزرق، الهوية، الكتابة، العنف، دار، الآداب الأردن، ط.1، 2002، ص.27.
30- المرجع نفسه، ص.ن.
31- المرجع نفسه، ص.ن
32- فريال جبور غزول، "الرواية الشعرية العربية نموذجا لأصالة الحداثة".قضايا وشهادات(1). الحداثة(1)، النهضة، التحديث، القديم والجديد، مؤسسة عيبال للدراسات والنشر، 1990، ص.231.
33- المرجع نفسه، ص.213.
34- أحلام مستغانمي، فوضى الحواس، منشورات الأبيار، الجزائر، ENAP، 2004 ، ص.ص.95-96.
35- نبيلة إبراهيم، فن القص، ص.169.

36- يوسف الشاروني، اللامعقول في الأدب المعاصر، الهيئة العامة للتأليف والنشر، القاهرة، 1969، ص.84.
37- المرجع نفسه، ص.84.
38- الحبيب السايح،الهوية. بحثا عن زمن آخر تقوله الرواية ، مجلة عمان، أمانة عمان الكبرى، ع:126، كانون الأول 2005، ص.ص.86-87.
39- حسن ناظم، مفاهيم الشعرية، ص.33.
40- ينظر، سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، ص.19.
41- المرجع نفسه، ص. 19.
42– لطفي اليوسفي، الشعر والشعرية، ص.97.
43- نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، ص.ص.80-81.
44- المرجع السابق، ص.97.
45- عبد العزيز حمودة، الخروج من التيه، دراسة في سلطة النص، سلسلة عالم المعرفة، 2003، ص.22.
46- ميخائيل باختين، الخطاب الروائي، ص.21.
47- علي جعفر العلاق، الشعر والتلقي، ص.172.
48- المرجع نفسه، ص.172.
49- مشري بن خليفة، سلطة النص، منشورات الاختلاف، ط.1، 2000، ص.08.
50- سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي، ص.152.
51- ينظر، محمد شوقي الزين، تأويلات وتفكيكات في فصول الفكر العربي المعاصر المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط.1، 2002، ص.75.
52- يمنى العيد، الكتابة تحول في تحول، دار الآداب، بيروت، ط.1، 1993، ص.ص.43-44.
53- ميخائيل باختين ،الخطاب الروائي، ص.43.
54- عدنان بن ذريل، النص والأسلوبية، ص.45.
55- سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، ص.07.
56.- سامي سويدان ، في دلالة القص وشعرية السرد، بيروت، دار الآداب، بيروت، ط.1، 1991، ص.163.